

المحاضرة 03: الصحيح والمعتل في الأفعال

يقسم الصرفيون الفعل إلى أقسام عدة، انطلاقاً من الاعتبار الذي ينظر فيه إلى الفعل، ومن بين الاعتبارات التي راعاها الصرفيون، تقسيمه من حيث نوع الحروف التي يتكون منها، هل هي حروف صحيحة، أم معتلة، وعليه ينقسم الفعل بهذا الاعتبار إلى قسمين، هما: الفعل الصحيح، والفعل المعتل.

1- الفعل الصحيح:

وهو كل فعل خلت حروفه الأصلية من حروف العلة¹. مثل: كتب، أكل، سأل، قرأ، مدّ، دحرج. وينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام: [السالم، المهموز، المضعف].

1.2- الصحيح السالم:

هو كل فعل خلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف. مثل: خرج، تعب، فرح.

2.2- الصحيح المهموز: هو كل فعل كان أحد أصوله حرف همزة سواء أكانت فاء أم عينا أم لاماً. ويسمى:

- النوع الأول: **مهموز الفاء**، مثل: أكل، أخذ، أبق، أنس.
- النوع الثاني: **مهموز العين**، مثل: سأل، سئم، زار، رأس، دأب، جأر.
- النوع الثالث: **مهموز اللام**، مثل: ذرأ، قرأ، بدأ، ملأ، نشأ، برأ، طرأ، برئ.

قواعد خاصة بالمهموز:

أولاً: مضارع المهموز:

✓ إذا ما صغنا من مهموز الأول [مهموز الفاء] فعلاً مضارعاً فإنه يسلم من التغيير مع أحرف المضارعة نحو: أمر: يأمر، وأخذ يأخذ، إلا مع همزة المضارع فإنه يعتورها التغيير. نحو: أمر المضارع منه أمر، قياساً على كتب: أكتب. غير أن اجتماع الهمزتين يثقل النطق فيعدل عن ذلك، وتقلب الهمزة الثانية ألفاً. نحو: أمر: أمر، أكل: آكل، أخذ: آخذ، أمل: أمل.

✓ أما مهموز الوسط [مهموز العين]، نحو: سأل، ورأف، ودأب، وزأر. فلا تحذف همزته في المضارع نقول: يسأل، ويرأف، ويدأب، ويزأر. ما عدا الفعل " رأى " فتسقط همزته اعتباطاً. نقول: رأى: يرى على وزن يَفْعَل، وأصلها: يرأى.

¹ حروف العلة، هي: الواو الساكنة المسبوقة بضم، والياء الساكنة المسبوقة بكسر، والألف ولا تكون إلا ساكنة ولا تسبق إلا بفتح، وهي حروف المد عند علماء التجويد: وهي مجموعة في كلمة: **نُوحِيهَا**.

✓ مهموز الآخر [بمهموز اللام] نحو : ملاً ، قرأ ، ودراً ، ولجأ. تثبت همزته في المضارع والأمر، نحو: يملأ، املاً.

يقرأ، اقرأ. ومنه قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: 1]

ثانياً: الأمر من المهموز:

✓ أما فعل الأمر من المهموز الفاء فلا تسقط همزته ما عدا الأفعال التالية فتحذف الهمزة منها وهي: أكل، وأخذ، وأمر، فالأمر منها: كل، وخذ، ومر. غير أنه يجوز في " أمر " أن تثبت همزته في وسط الكلام نحو قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾، وتسقط في بداية الكلام كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم " مروا أولادكم بالصلاة وهو أبناء سبع. "

✓ وأما مهموز العين فتثبت الهمزة أيضاً في الأمر فنقول: أرأف، وادأب. ما عدا " سأل " تسقط همزته في الأمر فنقول : سل على وزن قل. ومنه قوله تعالى : ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا ءَاتَيْنَاهُمْ مِّنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [البقرة: 211]. وقد تثبت الهمزة إذا سبق الفعل بحرف متحرك ، نحو قوله تعالى: ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا

تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: 43]

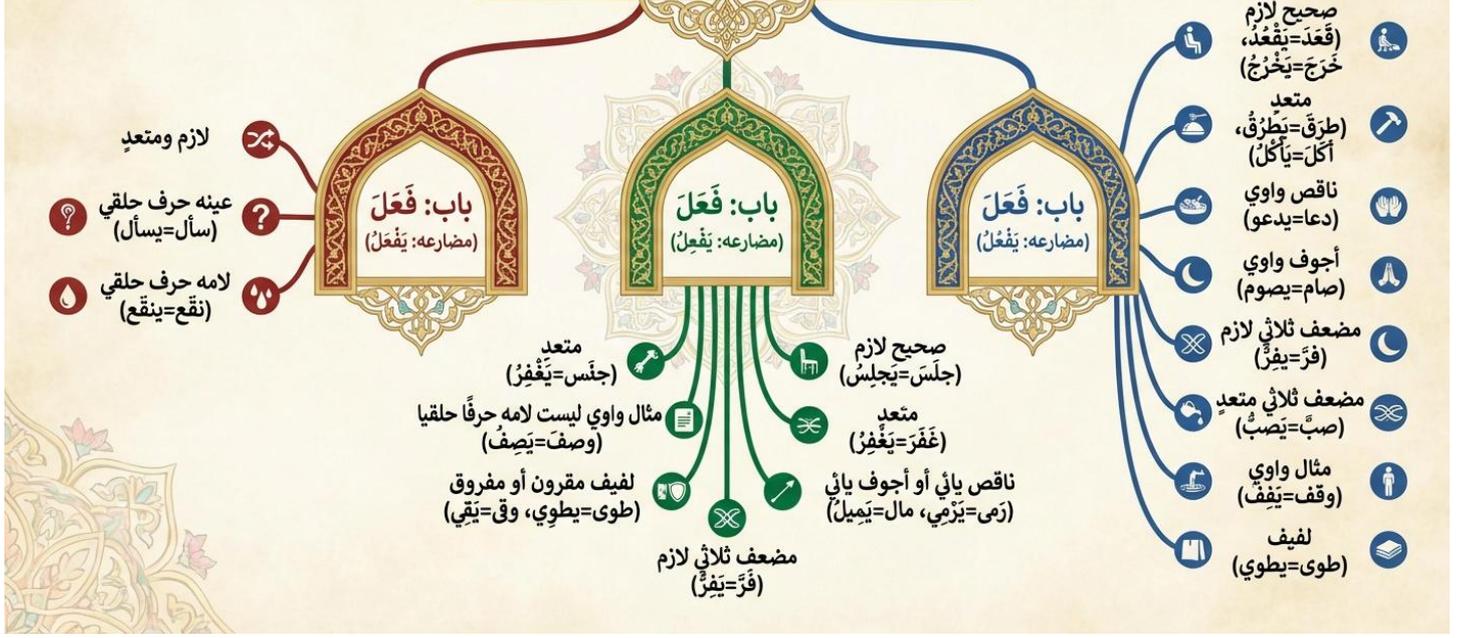
3.2- الصحيح المضعف: وينقسم إلى قسمين:

- المضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد.
- المضعف الرباعي: وهو الذي تكون فائوه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، مثل: رجرج - ترجرج، زلزل - تزلزل.

أوزان الفعل الثلاثي المجرد:

صحيحا	لازما، مثل: قَعَدَ = يَقْعُدُ، خَرَجَ = يَخْرُجُ	باب: فَعَلَ
	متعديا، مثل: طَرَقَ = يَطْرُقُ، أَكَلَ = يَأْكُلُ	
	- ناقصا واويا، مثل: دعا = يدعو.	
	- أجوفا واويا، مثل: صام = يصوم.	
	- مضعفا ثلاثيا لازما، مثل: فرَّ = يفرُّ	
	- مضعفا ثلاثيا متعديا، مثل: صبَّ = يصبُّ	
	- مثالا واويا، مثل: وقف = يوقف	
	- لفيفا، مثل: طوى = يطوي	
1- صحيحا	لازما، مثل: جَلَسَ = يَجْلِسُ	باب: فَعَلَ
	متعديا، مثل: غَفَرَ = يَغْفِرُ.	
2-	مثالا واويا ليست لامه حرفا حلقيا، مثل: وَصَفَ = يَصِفُ	
3-	ناقصا يائيا، أو أجوف يائيا، مثل: رَمَى = يرمى، مَالَ = يميلُ	
4-	لفيفا مقرونا أو مفروقا، مثل: طَوَى = يَطْوِي، وَقَى = يقي.	
5-	مضعفا ثلاثيا لازما، مثل: فرَّ = يفرُّ.	
3- يَفْعَلُ، ويأتي لازما	- عينه حرفا حلقيا، مثل: سأل = يسأل	باب: فَعَلَ
ومتعديا، وتكون:	- لامه حرفا حلقيا، مثل: نفع = ينفع	
1 - يَفْعَلُ، ويأتي:	1- متعديا ولازما إلا أن لزومه أكثر من تعديه، مثل: عَلِمَ = يَعْلَمُ، فَهِمَ = يَفْهَمُ.	
	2- لازما في الأفعال التي تدل على:	
	الفرح والحزن، مثل: فَرِحَ = يَفْرَحُ، سَتِمَ = يَسْتَأْمُ	
	الشفاء من المرض، مثل: برئ = يبرأ.	
	الشبع والعطش، مثل: شبع = يشبع	
	اللون، مثل: حمَّرَ = يحمِّرُ، حَضِرَ = يحضِرُ.	
		2 - يَفْعَلُ،
باب: فَعَلَ	ولا يكون إلا لازما، ولا يجيء إلا في أفعال الغرائز والطباع، مثل: أَدَبَ = يَأدُبُ، فَصَرَ = يَفْصِرُ.	1 - يَفْعَلُ

أوزانُ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ



ثانياً: الفعل المعتل: هو ما كان أحد حروفه الأصليّة حرف علة، مثل: وجد، قال، سعى، وقى، كوى.

وينقسم إلى أربعة أقسام هي:

1- **المثال:** هو ما كانت فاءه حرف علة، ويغلب أن تكون واوًا وقد تكون ياء، مثل: وجد، وعد، وصف، ييس، يئس.

2- **الأجوف:** وهو ما كانت عينه حرف علة، مثل: قال، باع، سار، دار.

3- **الناقص:** وهو ما كانت لامه حرف علة، مثل: سعى، مشى، دعا.

4- **اللفيف:** وهو ما كان فيه حرفا علة، وينقسم قسمين: لفيف مفروق، وهو أن تكون فاءه ولامه حرفي علة، أي يفرق بينهما حرف صحيح، مثل: وشى، وعى، ولي. ولفيف مقرون، وهو أن تكون عينه ولامه حرفي علة، أي أنهما مقترنان، مثل: كوى، عوى، قوى.